

تفسير سورة المرسلات | اللقاء) 01 (| #الدورة_الصيفية | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليک يرجع الامر كله. علانيته وسره فاھل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. الله - 00:00:19

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة. اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد. وكل - 00:00:46

لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك
ولا تجعل حواejnana الا اليك - 00:01:06

ولا توكلنا الا عليك ولا نقتنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم وبعد اليوم باذن الله تبارك
وتعالى مع اخر آآآآ سورة منصور هذه الدورة المباركة وهي سورة المرسلات - 00:01:20
فنحمد الله سبحانه وتعالى في الاولى والاخيرة. ان من علينا على الانتهاء من هذا الجزء المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا
على ختام القرآن كاماً بحوله ومدده وقوته سبحانه وتعالى - 00:01:38

صورة اليوم من الصور المكبة اللي لها طابع خاص آآ عبارة عن مقاطع يسيرة كل مقطع يأخذ بقلوب العباد الى واد من الاودية والى
زمن من الازمنة والى واقع عاشه ناس حياء ناس - 00:01:52

او واقع اخر نزل فيه عذاب واقع متعلق بالدنيا طواقي متعلق بالاخرة سورة المرسلات من سور اللي سبحانه الله لها تأثير عجيب على
قلب الانسان يا ترى مثلاً متعددة الجولات - 00:02:12

سورة تأخذ القلب في جولة الى جولات الاخيرة وهي تتكلم عن النجوم التي طمست وعن السماء التي فرجت وعن الجبال التي نسفت
وعن الرسل التي اقتت ثم تنقلك مباشرة من الاخرة الى الدنيا. ولكن في الزمن الماضي - 00:02:29
واقع الامم السابقة التي كذبت الانبياء وعاندت المرسلين وكيف ان الله سبحانه وتعالى انزل عليهم غضبه وبأسه وعقوبته الم نهلك
الاولين ثم نتبعهم الاخرين ثم تأخذك بعد ذلك الى جولة ثالثة - 00:02:48

جولة متعلقة بالتفكير والتأمل فيك انت ايها الانسان في اصل خلقتك حيث خلقت من ماء مهين وكيف ان الله سبحانه وتعالى جعل له
قرار مكين يحفظ فيه الى قدر معلوم وقدرنا في نعم القادرؤن - 00:03:07

ثم تأخذك من التفكير في نفسك وفي اصل خلقتك من التفكير في ايات الله عز وجل الكونية تذكرت بالارض التي جعلها الله كفالة
وتذكرك ايضاً بالرواسي الشامخات. وتذكرك بالمياه التي جعلها الله عز وجل اصلاً لكل حياة - 00:03:26

وبين انت تتذكر في هذا الكون وهذه الآيات الكونية تأخذك مرة ثانية الى واقع الاخرة وما اعده الله عز وجل فيها من عذاب اليم
شديد مقيم لمن كذب وعنى لمن كذب وعند لمن خالف طريق المرسلين - 00:03:46

ثم تأخذك بعد ذلك في جولة اخرى لحال المتقين وما اعده الله سبحانه وتعالى له من النعيم سبحانه الله! ثم تعود السورة بعد ذلك

لتعيد الاسئلة. تعيد الاسئلة مرات وراء مرات. فبأي حديث بعده يؤمنون؟ سبحان - 00:04:06

من مميزات السورة ان هي بتأخذ الانسان من جولة لجولة سواء الجولة في الدنيا او في الآخرة حال المتقين حال الفاجرين. الايات الكونية والایات المتعلقة بنفس الانسان. امر عجيب في الصورة - 00:04:25

ومن مميزات هذه السورة كثرة الاسئلة اللي موجودة في السورة اسئلة كثيرة طرحت في هذه السورة يعني منها مثلا قول الله سبحانه وتعالى آآ وما ادرك ما يوم الفصل - 00:04:41

قال تعالى الله نهلك الاولين؟ قال الله تبارك وتعالى قال الله تبارك وتعالى يعني آآ في قوله تعالى آآ اي حديث بعده يؤمنون. تمن اسئلة وردت في هذه السورة. كل ده لك؟ كل ده علشان السؤال اللي بيستدعي استحضار الذهن - 00:04:59

استحضار فهم الانسان استتنى في هنا سؤال والسؤال محتاج منك الاجابة تدبوا وتأمل مش مسألة الاسئلة المتكررة في السورة وحسب لا بل الفاصلة التي تكررت في السورة. ويل يومئذ للمكذبين اللي اتكررت عشر مرات - 00:05:18

علشان تكون هذه الصورة مشابهة دي صورة آآ الرحمن مشابهة لسورة الرحمن فبأي الاء ربكم تكذبان اللي اتقررت في سورة الرحمن كثير وتكون مشابهة ايضا لسورة القمر دي صورة القمر اللي برضو ربنا سبحانه وتعالى كر فيها الفاصلة عدة مرات - 00:05:36

فإذا الصورة مختلفة مختلفة في نسقها. مختلفة في ترتيبها. امرها امر عجيب زي ما قلت لكم امرها فعلا امر عجيب هذه السورة طيب تعالوا مع بعض نعرف عن اي شيء تتكلم السورة - 00:05:59

صورة من البداية كعادة كثير من صور المكية اللي بدأت بالقسم والقسم دائما يسترعي انتباه الانسان كما قلت لكم دائما ان بدايات السور ده علم اصلا علم بداية السور ده علم - 00:06:17

وكل كل بداية لصورة من الصور لها معنى ولها فائدة في بعض السور تبدأ بالاستفهام وبعض السور تبدأ بالقسم ده ليه علشان القسم لما يكون في بداية الصورة بيقول لك ان اللي جاي من بعد القسم ده شيء مهم - 00:06:35

وما هو الشيء المهم انه القسم ايضا بيوم القيمة انه القسم ايضا بهذا اليوم العظيم ليه واحدنا ماشيين في كل سور المكية تأكيد القرآن على مسألة القيمة لأن بالقيمة تتغير الطياع - 00:06:57

وبالقيمة تتغير القيم وبالقيمة تتهذب النفوس وبالقيمة تزداد العبودية وبالقيمة يتقي الانسان منا حق ربه حق آآ حق التقوى ان ربنا يقسم عدة مرات في السورة ويكون المقسم عليه انما توعدون لواقع - 00:07:14

يبقى اذا ده خطاب للناس اللي كانت بتذكر يوم القيمة. لأ خدوا بالكم. يوم القيمة سيقع حتما ولابد الحديث ايضا عن القيمة كعادة الصور المكية تعالوا من البداية نمشي مع السورة اية اية ونفهم ماذا اراد الله من هذه السورة. بدأت السورة بالقسم. والطاهر ابن عاشور رحمة الله عليه كان بيقول في التفسير - 00:07:36

ان السورة اذا بدأت بالقسم فهذا لفت انتظار المستمع لأن القسم لا يكون الا على شيء عظيم. فانتبه لمساتي بعد القسم والمرسلات عرفا. فالعاصفات عصفا. والناشرات نشرا. فالفارقفات فرقا. فالملقيات ذكرا. عذرا او نظرا انما توعدون لواقع - 00:07:59

خمس مرات ها هنا يقسم فيها ربنا تبارك وتعالى هل يا ترى هذه الخمسة اشياء المرسلات العاصفات النشرات الفارقات الملقيات هل هذه شيء واحد هل كل هذه الاشياء هي عبارة عن شيء واحد - 00:08:21

ولا اشياء متعددة محل نزع كبير بين علماء التفسير وبعضهم قال لا ده ربنا سبحانه وتعالى يقسم بشيء واحد ولكن صفاته متنوعة ومختلفة فالمقصود بالمرسلات عرفا هي الملائكة اول قول عندنا قول من قال احنا هنقول اهو ان الخمس اشياء في قولين قول يقول ان ده شيء واحد ولكن متعدد الصفات او هي اشياء مختلفة - 00:08:37

متنوعة. تعالوا القول الاول اللي قالوا ان ده شيء واحد قالوا ان المرسلات عرفا ده معناها القول الاول في القول ده هي الملائكة والمرسلات ها هنا معناها هي المرسلات بالوحى وعرفا اي بالتتابع - 00:09:04

الله عز وجل كان ينزل الملائكة بالتتابع على الانبياء والمرسلين. وعلى كلنبي كان الوحى ينزل تتابعا على وفق الاحداث التي كانت بهذا النبي والله يقسم الان بالملائكة التي كانت تنزل بحياة الناس. بوحى السماء - 00:09:20

المرسلات عرفا اي هي الملائكة التي مرسلة بالوحى. او هي الملائكة التي ارسلت بالخير او الملائكة التي ارسلت بالنعم ويكون القسم هنا اذا كان الله عز وجل ارسل الملائكة التي تنزل بامر من الله اما وحي السماء وفيه حياة الارواح واما النعم التي فيها حياة - 00:09:39 فحق على من ارسل هذه المرسلات اي الملائكة حق عليكم ان تعبدوه حق عليكم ان تعبدوه والمرسلات عرفا او مرسلات المرسلات هنا بمعنى الملائكة التي ترسل بالعذاب مرسل بالعذاب. واذا كان هناك ملائكة ترسل بالعذاب فده واجب عليك انك تحذر من من معصية الله حتى لا تكون هذه الملائكة سببا في عذابك. يبقى شوفوا سبحانه - 00:09:59

الله! شوفوا التنوع في فهم الاية. فالمرسلات عرفا. هي الملائكة التي تنزل بالوحى الذي هو حياة القلوب والارواح. او التي بالنعم وهذه الملائكة التي بها يعني ترسل بالنعم زي الملائكة التي تسوق الرياح والملائكة الموكلة بالمطر والملائكة الموكلة بالقطر. وهذه ملائكة - 00:10:24

وكل بالخير للعباد يرسلها الله لايصال الخير للعباد فده يترب عليه شكر هذا رب كذلك ايضا الملائكة التي ترسل بالعذاب. فتخاف من هذا الرب سبحانه وتعالى والمرسلات عرفا. فالاعاصفات عصفا - 00:10:44

فالاعاصفات العصف هو السرعة العصف والسرعة وسميت ريح عاصف لأنها سريعة الجريان ريشة وصف تبقى ريح قوية وسريعة طب ما علاقة وصف الملائكة بالسرعة؟ سرعة الملائكة سرعة الملائكة اما في حركتها - 00:11:02

وان في سرعتها لتنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى واما ان يكون العصر العصر بمعنى الاهلاك. فالملائكة التي ترسل لاهلاك الفجرة لاهلاك الكافرين فاذا كان المعنى هي الملائكة التي سريعة السريعة في تنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى. فاذا كان هذا حال الملائكة فنحن اولى بالملائكة بهذه العبودية - 00:11:24

واذا كان المقصود بالاعاصفات هي التي تعصف التي تعاقب وتهلك الذي عصى ربها سبحانه وتعالى هذا يضفي على القلب نوع من انواع الخلف خوف والمرسلات عرفا. فالاعاصفات عصفا والناس نشرا - 00:11:50

ما معنى والناس قال اهل العلم قال اهل العلم هي الملائكة ده وصف للملائكة عند تنزليها الى الارض فانها تنشر اجنبتها هذا قول بعض اهل العلم. وبعضهم قال لا ده النشرات هنا بمعنى نشر الشرائع للانبياء والمرسلين حتى تعم هذه الشرائع للخلق - 00:12:08 فالملائكة انزلها الله عز وجل لنشر هذه الشرائع بين الناس. وبعضهم قال والناس هي الملائكة التي تنشر الكتب اي توزع الكتب على العباد يوم القيمة اذا ارادوا اذا اراد الله حساب الخلق. فهذه الملائكة تتولى اعطاء لكل انسان من كتابه. فمنهم من يأخذ باليمين - 00:12:29

ومنهم من يأخذ بيساره من وراء ظهره والناس نشرا. قال فالفارق فرقا. ما معنى الفارقات فرقا؟ اي الملائكة التي تفرق بين الحق والباطل. اما عند نزول الوحي لما خدنا في اول السورة فالوحى اذا نزل فرق به بين الحق والباطل واما بالتفريق بين الحق والباطل عند القتال فالملائكة تساعد اهل اليمين - 00:12:49

آآ آهل الكفر كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانفال اذ يوحى ربكم فثبتوا الذين امنوا. ادي اهل الحق. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان - 00:13:13

قال تعالى فالفارق فرقا فالمقليات ذكرها. الذكر هنا هو الوحي فالملائكة نزلت من السماء لتلقي الذكر على الانبياء لماذا تنزل بهذا الذكر؟ ولماذا تنزل بهذا الوحي؟ وضح الله العلة من ازال الملائكة بالوحى. قال عذرا او نذرا. عذرا - 00:13:28

كي يقيم الله سبحانه وتعالى على العباد الحجة فلا يقول احد عذر او نذرة لتكون نذيرا للعباد من عذاب الله عز وجل. وبعد القسم بالملائكة قال الله انما توعدون لواقع. فهذا هو قول من - 00:13:50

قال ان الاية بتتكلم عن شيء واحد بس واؤل قول في هذه في هذا القول هو ان هذه هي الملائكة. القول الثاني هي الريح ان اللي ربنا قسم به بالخمس مرات هي الريح - 00:14:05

قال تعالى والمرسلات عرفا. قالوا هي الريح يرسلها الله سبحانه وتعالى متابعة متابعة لنصرة اقوام وعذاب اقوام. ارسلها الله سبحانه وتعالى لتسوق السحاب لينزل ماءه بالخير والعطاء للناس والمرسلات عرفا. فالاعاصفات عصفا. هي الريح الشديدة التي

يرسلها الله سبحانه وتعالى عقوبة وعذابا على اقوام - 00:14:22

والناشرات نشرا. قال فالفارقات فرقا. ومعنى فالفارقات فرقا هي الريح التي تفرق السحاب وقيل هي الريح التي تخرب آآ البلدان العاصية نجد امة عاصية عصت الله سبحانه وتعالى نلاقي ان في اعصار شديد يرسل الله رياحا تجعل عالي هذه الامة سافلها. كما حصل مع قوم نوح عفوا - 00:14:49

كما حصل مع قوم عاد ارسل الله سبحانه وتعالى هذه الريح لتفرقهم فرقا اي لقتلهم قتلا فالفارقات فرقا قال فالمقييات ذكرى. ايه بقى في المقييات ذكرى قال لك اصل الانسان منا وده كلام الامام الرازي رحمة الله عليه - 00:15:16

ان الانسان منا اذا نظر الى الريح وما بعست من اجله وتدبر حال هذه الريح كيف ان الله سبحانه وتعالى ارسل الريح لينصر نبيه في في يوم من الايام في يوم الخندق - 00:15:36

وان هذه الريح ارسلت على اقوام تكون عذابا فده يلقي في قلب انسان الذكرى فيخاف من هذا الله العظيم وده كان حال النبي كانت تحكي عائشة كانت اذا هاجت الريح قام النبي وقعد. وجلس ودخل وخرج. فاقول يا رسول الله انه الخير. فيه ريح يبقى الريح دي هتسوق السحاب يبقى فيه - 00:15:52

قال ومن يؤمنني يا عائشة لقد عذب اقوام في مثل هذا في ناس اتعذبت في شوية ريح والمقييات ذكرى فمن تدبر وتأمل هذه الريح وكيف في زماننا ده والله والله في زمننا هذا - 00:16:17

يبقول لك في احد الشواطئ في امريكا شاطئ للعراء يرسل الله سبحانه وتعالى اعصارا شوية هو وامريكا ترفع يديها عاجزة لا نملك شيئا الا ان احنا هنا خد المواطنين ننقلهم من مكان لمكان - 00:16:33

وفي لحظة ترى البنيان والابراج والفنادق تحولت الى جزء من المحيط واسماك القرش تسحبها هنا وهذا هنا انعدمت الحياة فمن يقول آآ الدولة تقول احنا من اقوى الدول في العالم وفي لحظة شوية ريح تعجز هذه البلد الانسان منا يقف كده ويقول سبحان الملك العظيم - 00:16:51

سبحان الملك العظيم والله يا اخوانا هذه الريح اللي في بعض الاوقات تقضي في قلب انسان فعلا الذكرى لما تكون طاييرين في السماء بالطierة وشوية راحة نعدي في مطبات هوائية شديدة. والطierة تفضل تطلع وتنزل ونشر بالمطبات والانسان فعلا هنا. والله 00:17:14 -

يشعر بعجزه وضعفه. ويؤمن بالفعل ان العبد عبد وان رب رب ساعتها فعلا الريح دي بتكون هي المقييات ذكرى والانسان منا اذا نظر الى الريح وكيف ان الله سبحانه وتعالى سخرها لمنافع اقوام - 00:17:35

السفن اللي ماشية في البحار سخرها الله عز وجل بالريح وكيف ان الله عز وجل جعل هذه الريح سببا لكل خير للعباد ساعتها سبحان الله يلقي في قلب العبد ان هذا الخير كله من الله عز وجل فيشكر ربه - 00:17:54

ويتدبر ويتأمل ان هذه الريح ترسل بالمطر فينظر لهذه الريح كيف انها ساقت بالسحاب. السحاب نزل المطر. الارض كانت ميتة. فاحيا الله عز وجل هذه الارض. فالله يضرب بهذا مثل ان خد بالك ان شوية الريح دول احيا الله بها الارض. كذلك ايضا الذي احيا الارض - 00:18:13

الريح قادر على احياء العباد يوم القيمة قال تعالى انما توعدون الواقع. وبعضهم قال ان المرسلات ها هنا هي القرآن القول الثالث ان المرسلات ها هنا هي القرآن. وبالفعل القرآن عرفا اي متتابعا انزله الله عز وجل متتابعا على رسول الله صلى الله - 00:18:34

الله عليه وسلم. فالاعاصفات عصفة اي ان هذا القرآن اذا نزل على القلب عصف عصف بكل شهوة او كل معصية فازالها من القلب او ان من اقوام القرآن في دولته - 00:18:55

وجعل القرآن دستورا له كانت هذه الدولة عاصفة لكل دولة تعاند دين الله سبحانه وتعالى قال تعالى فالناشرات والناشرات نشرا. معناها ها هنا اي ان القرآن سينشر في قلبك من انوار الحكمة - 00:19:10

ومن الانوار الایمانية. ومن انوار الهدایة ما لا يوجد في غيره قال تعالى فالفارقات فرقا. فعلا القرآن فرق لنا بين الحق والباطل بين

الخير والشر فالملقيات ذكرى فعلا القرآن اذا القيت مواعظه على الناس تذكر الانسان ووعي الانسان وفهم الانسان عذرا او -

00:19:28

فانزل الله القرآن ليقيم به الحجة على الناس فيكون عذرا لله امام الناس. ونذرا ونذرة نذيرا لهم فعلا كلام فعلا او بعضهم قال ان المرسلات عرفا. وده بقى بعض العلماء اشار الى هذا المعنى. منهم الامام الرازى رحمة الله عليه. قال لك المرسلات عرفا - 00:19:49
وما يرسله الله سبحانه وتعالى من واردات على القلب يعني ايه واردات؟ افكار فكرة ربنا سبحانه وتعالى يرسلها الى قلبك يرسلها الى قلبك فهذه الفكرة لا تزال تنمو وتكبر في قلب العبد حتى تتحول بعد ذلك الى عمل - 00:20:10
وهذا قول من قال الاقوال دي كلها شيء واحد. وهناك من قال ان الاشياء دي اشياء مختلفة اشياء مختلفة. وتعالوا بقى نخش على القول الثاني. قال تعالى والمرسلات عرفا. قال - 00:20:33

ده قول وقل ان نشيب اشياء مختلفة. فالمرسلات قال ابو هريدة وابن مسعود ومقاتل وابو صالح المرسلات ها هنا هي الملائكة وقال بعضهم المرسلات ها هنا هو الرسول وده قبر ابو صالح - 00:20:48

وبعدهم قال المرسلات هي الرياح ونسب القرطبي رحمة الله هذا القول الجمورو وقال بعضهم هي الزواجر والمواعظ زي ما الامام الرازى كان بيقول وده قول الماوريدي رحمة الله عليه ان دي زواج المواعظ ربنا سبحانه وتعالى يقذفها في قلب العبد - 00:21:01
فيり بها حقيقة الشيء وهذا يكون فضل من الله سبحانه وتعالى قال تعالى فالعاصفات عصفا. قال ابن مسعود هي الرياح. وقال بعضه الملائكة. وقال بعضهم آآ هي الايات المهلكات. والتاشرات نشرا. الرياح الملائكة المطر. على نفس الاقوال اللي احنا ذكرناها في القول الاول. قال تعالى ان عذاب - 00:21:20

انما توعدون ومن هنا بعد المقدمة دي اللي فيها اقسم الله عز وجل خمس مرات على اشياء على شيء واحد او على اشياء متنوعة على اقوال مختلفة عند اهل التفسير - 00:21:43

هنا بدأ ربنا سبحانه وتعالى ينقلنا الى الجولة الاولى الجولة الاولى دي فين ؟ الجولة الاولى دي هي جولة زاجرة لهذا القلب بذكر الاخرة وما يحدث فيها من اشياء تطيش لها العقول - 00:21:56

قال تعالى قال تعالى فاذا النجوم طمست ما معنى طمست؟ اما انها في ذاتها النجم نفسه ينفجر او ينتحر واما ان يكون الكلام متعلق بالضوء الانسان منا لما ينظر الى الكواكب بعض الكواكب. هم. بتكون اكبر من الارض - 00:22:15
الاف المرات وبعدهم ملايين المرات الله عز وجل بينقلك الان الى الفضاء الواسع الان الى نجوم عظيمة كبيرة الحجم يقول الله لك هذه النجوم سيأتي عليها وقت وتنفجر من هول القيامة - 00:22:41

في ذاتها او فاذا النجوم طمست اي طمس نورها فلم يعد لها نور لم يعد لها نور من شدة هول الاخرة عليها. فاذا النجوم طمست وادا السماء فرجت. تخيلوا الان ربنا سبحانه وتعالى ينقلنا ان يوم القيمة ده يوم عظيم على اكبر المخلوقات في الكون - 00:22:59
اجبر مخلوقات في الكون وادا السماء السماء دي العظيمة دي الكون الفزع ده السماء دي اللي هي بيقولوا فيها تسعمية مليار مجرة والمجرة فيها ستمية ملiliar نجم وبيقولوا احنا اللي احنا شايفينه الان ده اسمه الكون المنظور فيه مئات الملايين من المجارات احنا مش شايفينه - 00:23:24

وده الكون غير المنظور. فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. والسماء تحوي لهذا كله وخير بأسنا حوية لكل ده. وفي لحظة ربنا سبحانه وتعالى يقول وادا السماء فرجت من هول القيمة عليها. وفرجت هنا اما بمعنى فتحت آآ - 00:23:47

فتحت السماء فكانت ابوابه. اي اصبحت ابوابا لتنزل الملائكة في هذا اليوم العظيم. او فرجت ها هنا بمعنى شقت السماء من شدة هول يوم انشقت كما قال تعالى اذا السماء انشقت - 00:24:03

الله عز وجل بيلفت نظر الانسان من انت؟ حتى تتجرأ على الله من انت حتى تتجرأ على ربك وخالقك وانت ازاي تنسي يوم القيمة؟ اللي اعظم المخلوقات واعتنى المخلوقات واكبر المخلوقات في هذا اليوم لن تتحمل هول هذا اليوم. ازاي؟ ازاي - 00:24:19
هذه مخلوقاتي العظيمة تتتصدع يوم القيمة وانت لأ سبحان الملك! سبحان الملك! فاذا النجوم طمست وادا السماء فرجت وينتقل

ينتقل بقى الكيان عن الجبال. بعد ما تكلم ربنا عز وجل عن اعظم المخلوقات في السماء - 00:24:38

يتكلم الان عن اعظم المخلوقات في الارض. واذا الجبال نسفت الجبال العظيمة دي نسفت يعني الواحد سبحانه الله يعني لما صعدت على جبل النور في مكة وطلعت الجبل نزل عليه الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

وطلعت اعلى الجبل وطلعت على الجبل وشفت الجبال من حولي انا خفت من من عظمته هذه الجبال لما سافرت افريقيا ورأيت بالفعل عظمته هذه الجبال قلت سبحان الله هذه الجبال مع قوتها وثباتها ورسوخها وعظمتها وشدة وصلابتها يوم القيمة بتنسف

00:25:16

لا تتحمل احوال القيمة واذا الجبال نسفت ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. انت مين انت مين امام جبل من الجبال؟ واذا الرسل اقتت او قفت جمعت كما قال ابن عباس رضي الله عنه. وهو قول الله عز وجل وما يجمع الله الرسل - 00:25:40

واذا الرسل اقتت. علشان كل رسول يشهد على امته. انا بلغت وهم لم يطيعوا. انا بلغت وهم عاندوا واذا الرسل اقتت او اجلت يعني بمعنى اجلت لاي يوم اجلت ليوم الفصل - 00:26:05

وما ادرك ما يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين ثم بعد هذه الرحلة اللي ربنا سبحانه وتعالى اخذنا فيها لمشاهد الاخوة وما فيها من من احوال عظيمة يومنا ربنا تبارك وتعالى لمشهد اخر مشهد دنيوي - 00:26:27

ولكن الامم السابقة وللامم الحاضرة وللامم التالية وده من بلاغة لفظ القرآن فيطرح ايضا سؤال تميز بكثرة الاسئلة تمن اسئلة في الصورة قال تعالى الم نهلك الاولين؟ ما المقصود بالاولين - 00:26:48

قيل ان المقصود بالاولين ها هنا قوم نوح وعاد وثمود ثم تتبعهم الاخرين. قالوا بعد ذلك آآآ يعني قوم موسى وقوم شعيب واللفظ عام ليه التخصيص الم نهلك الاولين؟ اي الم تكون سنتنا قبل ذلك ان كل من عصى الله سبحانه وتعالى اهلكتاه؟ الم نهلك الاولين -

00:27:07

ثم تتبعهم الاخرين من الاخرين عام ايضا فهذه الاية اما ان تكون على سبيل الزجر والتهديد والوعيد يا قريش يا من عاندتم رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاولين اهلكوا. خدوا بالكم. واذا كنا قد اهلكنا الاولين فهذا تهديد لكم ان تكونوا انتم الاخرين. فقد يحمل الكلام - 00:27:33

هنا عن التهديد وقد يحمل هذا الكلام على الاخبار ان هذا الكلام معناه هذه سنة الله المضية في كل من عصى الانبياء والمرسلين ثم قال تعالى كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين. فسوف سبحانه الله بعد ما ربنا سبحانه وتعالى اخذك في جولة متعلقة بالآخرة - 00:27:58

ينقلك الله عز وجل لجولة في هلاك الامم السابقة وقريشكم من عادتها ان هي بتطلع رحلة في في للشام ورحلة لليمن فكانت ترى ديار المعذبين فربنا سبحانه وتعالى يهددهم الان بما كانوا يشاهدون ويررون - 00:28:17

كانوا هم رايجين للشام وهم رايجين للشام كانوا يمرون على ديار ثبوت شمال المملكة الان فاذا مرروا عليها وهذه من حكمة الله عز وجل ان ابقى ديارهم ومساكنهم التي تدل على قوتهم وعلى عظمتهم. قال تعالى وتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم. قال الله تعالى وعدا وثمودا وقد تبين لكم من - 00:28:38

مساكنهم فيعودوا رايجين رحلة الشام يعودوا على ديار ثمود. وهم نازلين لليمن يعودوا على ديار عاد فاذا رأوا الديار كانت هذه الديار يعني الله عز وجل اباقها علشان قريش بعد كده تبص على ديار فيقول الله عز وجل الم نهلك الاولين انتم رأيتكم - 00:29:04

مالك الاولين الم نهلك الاولين ثم تتبعهم الاخرين؟ خدوا بالكم. هذه سنة الله المضية لكل من عادى الانبياء والمرسلين. كذلك ن فعل بالمجرمين انا ويل يوم اذا للمكذبين ثم ينقلنا الله تبارك وتعالى الى ان يتفكرا الانسان - 00:29:22

شوفوا سبحانه الله عقل الانسان مع سورة المرسلات رايج للقيمة واياي المخلوقات العظيمة في هذا اليوم لا تتحمل هول هذا اليوم ثم ينقلك بعد الى رحلة المعذبين ومن سيلحقهم بعد ذلك من عاد الانبياء والمرسلين. ثم ينقلك الى ان تتفكر في نفسك. ما انا بقول لكم الصورة مقاطعها كتير علشان - 00:29:41

العقل يفضل يفكر شوية وقال تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار القراءة ها هنا هو الرحيم. متين حامي لهذه النطفة.

يحميها من الحر ومن البرد ويحميها من كل شيء - 00:30:01

يؤذيها الى قدر معلوم الى وقت محدد معين شاء الله سبحانه وقادرنا فنعم القادرون. ما معنى فقدرنا؟ اما ان تكون قدرنا ها هنا من القدرة فمن قدرته سبحانه وتعالى انه يعني ينشئ الانسان خلقا بعد خلق خلقا بعد خلق خلقا بعد خلق - 00:30:18

هو سبحانه وتعالى القادر على هذا ولا يفعل هذا الا الله فلو اجتمع اهل الارض على ان يخلقوها يخلقوها نطفة من البداية لعجزوا ما يقدروش وقدرنا فنعم القادرون واما ان تكون قدرنا هنا بمعنى القدر قدرنا - 00:30:40

قدرنا بمعنى ان الله عز وجل مع خلقه سبحانه وتعالى مع خلقه سبحانه وتعالى لهذه النطفة وقدرته عليها فانه قدر حياتها وشقاؤتها وسعادتها ورزقها قدر لها كل شيء. سبحانه الله هذا هو الله الخالق العظيم - 00:30:57

وبل يومئذ للمكذبين. الانسان عمال يفكري يا ايها الانسان الذي تكبرت على ربك وت الكبرت على خالقك وت الكبرت على من سخر لك كل شيء في هذا الكون ان لك وقد خلقت من هذه النطفة القدرة ان تتجرأ على ربك - 00:31:16

او تظن في يوم من الايام انك اقدر من ربك بذوق النبي ذات يوم في يده واخذ يقول قال الله عز وجل يا ابن ادم خلقتك من مثل هذه وبعد ما ربنا سبحانه وتعالى قال لك فكر قد ايه انت مخلوق ضعيف لا تساوي شيء - 00:31:34

ينطلق الله سبحانه وتعالى الى ما يسر لك في هذه الحياة من ايات كونية في بعد بالتفكير في النفس يتذكر في الآيات الكونية تمام؟ قال تعالى الم يجعل الارض كفاتها. ها؟ يعني ايه كفاية - 00:31:56

قل يعني ايه كفاية اصل الكفت هو الجمع والضم اصل الكفتة يا ابو حميد والجمع والضم. يبقى ايه معنى الم يجعل الارض كفاتها الم يجعل الارض كفادة اي جمعنا لكم فيها كل ما تحتاجون - 00:32:14

من طعام وشراب ونحو ذلك فجمع الله عز وجل في الارض كل خير لك انت ايها الانسان. يبقى الم يجعل الارض كفات معناه هنا على سبيل افتخار نعمي عليك وبعضهم قال الم يجعل الارض كفاتها اي آآ جامعة - 00:32:33

جامع التكفيت التكفيت ها هنا بمعنى الجمع والضم. ويكون المعنى ايه؟ اي هذه الارض هي التي ستجمعك حيا تتنقلب عليها في وقت حياتك وتتنقلب عليها عند موتك فتتووضع في هذه الارض - 00:32:51

فهنا تذكرة ايضا بوفاتك وان الارض هذه ستجمعك الم يجعل الارض كفاتها قال اي جامعة للحياء والاموات. سبحانه الله! من عجيب ما استدل به الفقهاء على ان ما يخرج من الانسان يدفن زي الشعر مثلا او الضوافر - 00:33:09

ال حاجات دي تدفن قالوا ان ربنا قال ان الاصل ان الارض تجمع ما فيه حيا وميتا. فعشان كده قالوا انه يستحب ان الضوافر دي تبقى تدفن الم يجعل الارض كفاتها - 00:33:26

احياء وامواتا وجعلنا لكم فيها رواسي شامخات. الجبال واسقيناكم ماء فراتا يبقى هنا ربنا سبحانه وتعالى بيذكر الان ان السياق في رؤيتك لهذه الآيات سياق التذكرة بالنعم جعلنا لكم الرواسي الشامخات حتى تثبت الارض ولا تهتز - 00:33:39

علشان الارض لا تميد بكم الارض ما تمدش بالانسان واذا مادت الارض الزلازل دائمة مستمرة لن يستطيع الانسان ان يعيش فكيف لهذا الله الذي اعطاك الارض التي جمع لك فيها كل ما تحتاج؟ وهذه الجبال التي حمت الارض من الزلازل والتحرك. وهذا الماء الفرات الذي اسقاها - 00:34:02

الله سبحانه وتعالى اذا كان هذا هو المنعم الذي انعم عليك بهذا احنا ممكن نقول الان وبل يومئذ للمكذبين الذي كفر بنعم الله وكفر بايادي الله سبحانه وتعالى عليه رحلة متعلقة بالنظر في الآخرة. رحلة متعلقة بالنظر في هلاك السابقين. لرحلة متعلقة بالنظر في الانسان. رحلة متعلقة بالنظر في - 00:34:21

نعم الآيات الكونية ثم يأخذك الله اخذا الى مشهد يعني عظيم من مشاهد الآخرة قال الله عز وجل انطلقووا الى ما كنتم به تكذبون. ايه اللي كانوا بيذربوا به النار - 00:34:46

العذاب انطلقووا الى النار ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به ايه؟ تكذبون. روحوا على النار قال انطلقووا الى ما كنتم به تكذبون. انطلقووا

الى ظل ذي ثلاث شعب الظل هنا معناه النار - 00:35:01

وقيل ان الظل هنا معناه الدخان فايه معنى بقى ظل ذي ثلاث شعب قال لك اصل النار النار يوم القيمة لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم النار يوم القيمة بتكون فيه نار من فوقهم ونار من تحتهم وهي محيبة بهم فاصابتهم من ثلاث جهات - 00:35:22
اصابته من ثلاث ايه؟ من ثلاث جهات انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب الظل لازم نفهم كويس جدا ان مع اشتداد الحر الانسان بيبقى محتاج مننا لثلاث حاجات بيبقى محتاج لظل يحميه من الحر - 00:35:45

ومحتاج لماء بارد ومحتاج لهواء بارد ادي تلت حاجات الانسان محتاجهم فربنا سبحانه وتعالى في هذه الاية وهي ايات شبيهة بآيات سورة الواقعة. قال تعالى في سمو وحريم وظل من يحمون - 00:36:03

هو في النار محتاج ثلاث حاجات. الحر الشديد محتاج ثلاث حاجات ماء بارد ظل ظليل وهواء بارد فربنا يقول ان يوم القيمة هيدوروا على حاجة تخرجهم من ده فيقول لهم في سمو. ايه هو السمو - 00:36:21

هو الهواء شديد الحرارة وحريم ايه هو الحريم؟ هو الماء شديد الحرارة. وظل من ايه؟ من يحمون والظلحار فسبحان الله! التلات حاجات اللي بيعجاجوهم علشان يكون حتى يقوا انفسهم من حار النار - 00:36:35

وجدوا ان التلات حاجات اللي ممكن تحميهم هي تزيد من الم النار ما تخافش من الم النار. قال تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب وقلنا ذي ثلاث شعب لانه كان بيكون من فوق رؤوسهم ومن تحت اقدامهم وهو محيط بهم فجاء لهم من التلات جهات - 00:36:52
قال لا ظليل ولا يغني من لهب. لأن الاصل الظل يحمي الانسان من الحر. يعني في وقت الحر عشان تنجو من الحر بتعمل ايه؟ يعني النهاردة احنا بعد ما صلينا الضهر - 00:37:09

حد كان عايز مني حاجة فيبيقول لي تعالى بس فوقنا في الحارة قال لي لأ تعال تعال وقف الظل هنا اهو. فالضل يحميك من الايه من الحر هذه الاية تقول ان هذا الظل - 00:37:19

لا هو يغني من اللهب لا ظليل ولا يغني من اللهب. انها تروي اي النار بشعر كالقصر عارفين لما يكون في نار وتببدأ الشرار بنتائج النار ينطلق كده وربنا سبحانه وتعالى بيصف هذا الشر - 00:37:30

فيقول ايه؟ ان القصر هنا ما ايه معنى القصر؟ ها يلا يا حسام ما معنى القصر؟ انها ترمي بشر قال قصر. ما معنى القصر هنا قال لك على الحقيقة القصر هنا على الحقيقة وهو البناء العظيم - 00:37:48

فتخيل ان الشراة الواحدة بس شراة دي القصر العظيم ودائما يقولوا ان الشر دلالة على قوة النار فإذا كان الشر القلقس فوقوت النار عاملة ازاي وبعضهم قال ان القصر ها هنا بمعنى الجبل وده كلام مقاتل - 00:38:01

رحمة الله عليه. قال لك الشرر هنا عامل زي الجبل. فازا كانت الشرار كالجبل. فالنار وضعها ايه وبعضهم قال القصر ها هنا معناها عنانق الابل والمراد من كل هذه القوال سواء اللي قال ان هو الجبل او القص او عنانق الدواب او بعض من قال ان هي كاصول الشجر العظام - 00:38:18

قال ان دلالة ان ربنا بيقول لك ان الزكاة الشراوية بتاعتها بهذه العظمة فما بالكم بشدة النار وهول النار قال تعالى اه كأنه جماله صفر كأنه جماله صفر يعني هو ربنا وصف العظمة - 00:38:40

ويرجع يوصفه وصف اخر فيقول كأنه جماله صفر. الجمال آآ جماله هنا جمع جمل. فكأنه جمالا صفرا ويل يومئذ للمكذبين ثم يقول الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. ويل يومئذ للمكذبين - 00:38:58

ان هذا الانسان الذي كذب بالله وكذب بالرسل وكذب بالأنبياء والمرسلين. وكذب بهذا اليوم يوم القيمة من هوله لا يستطيع يتكلم مش عارف يتكلم عارف الواحد لما يكون من هول الصدمة مش عارف يتكلم - 00:39:25

واحد في بعض الاوقات كده ايه هو ابوك مات مش عارف يتكلم هكذا حال من كذب بالله وملائكته واليوم الآخر يوم القيمة من هول هذا اليوم لا يستطيع ان يتكلم. قال ابو عثمان آآ رحمة الله عليه قال - 00:39:42

اسكتهم رؤية الهيبة وحياة الذنب هو مش قادر يتكلم بسبب الهيبة التي رأها في هذا اليوم والحياة من ذنبه بسبب ذنبه ومش عارف

يتكلم حياء من الله سبحانه وتعالى وقال الجنيد رحمة الله عليه - 00:39:59

ولا هذا يوم لا ينطقون قال واي عذر لهم ان نطقوها واي عذر لمن اعرض عن منعمه وكفروا بآياته عليه. ما الصورة عمالة من اولها تتكلم عن نعم ربنا عز وجل علينا - 00:40:23

ولا يؤذن لهم فيعتذرون قال اهل العلم فالسعيد من اعتذر في الدنيا لأن الاعتذار في الدنيا مقبول واما اعتذار الآخرة فهو غير مقبول قال الله سبحانه وتعالى اعترفوا بذنبهم فسحق لاصحاب السعير - 00:40:39

غير مقبول هذا الاعتراف وغير مقبول هذا الاعتذار والسعيد منا اللي في الدنيا يعتذر ويعرف بالذنب فإذا اعترف واعتذر قبل الله منه اعترافه وعدره قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة - 00:41:00

اي ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم استغفر الله غفر الله له فأهل العلم بيقولوا هذا دلالة على انه ينبغي على انسانه ان يعتذر في الدنيا. فالاعتذار منه مقبول والاعتذار في الآخرة غير مقبول - 00:41:15

ثم قال الله عز وجل هذا يوم الفصل جمعناكم الاولين فان كان لكم كيد فكيدون ان كان لكم كيد حتى تخرجوا من النار. ان كان ان كان لكم كيد حتى تنجوا اليوم من العذاب تكيدون. ارين اروني قوتكم اللي كنتم - 00:41:34

زمان في الدنيا متجرئين بها ويل يومئذ للمكذبين ثم ينكل الله عز وجل نقلة اخرى هذه النقلة بمثابة عقد المقارنة بين مصير المكذب ومصير المصدق ان المتقدم في ظلال وعيون - 00:41:54

حد لاحز حاجة معي؟ حسام لاحظت حاجة الظل او الظلال. الظلال اتكررت مرتين ظلال اتكررت مع اهل الكفر والعياذ بالله الظل ذي ثلاث شعب فهو ظل ولكن كله نار. وكله عذاب على اصحابه. ولا - 00:42:15

في من حول النار لا ظليل ولا يغنى من الله بعده يعني هذا ظل وان كان واقف فيه فهو حر شديد عليه وهذا ظل لا يحميه من النار طب اهل الجنة - 00:42:38

في ظلالها وحيود في ظلال وعيون سبحانه الله! هنا بقى ربنا سبحانه وتعالى بيعقد لنا مقارنة ده مصيبة ناس وده مصير ناس في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهرون كلوا واشربوا هنئا بما كنتم تعملون. كلوا واشربوا ده نعيم البدن يا احمد - 00:42:50

هنئا ده نعيم الروح بقى ده نعيم الروح كلوا واشربوا هنئا بما كنتم تعملون. انا كذلك نجزي المحسنين. ويل يومئذ للمكذبين ثم يقول الله عز وجل قولوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون - 00:43:16

الله اعطاهم الله المال اعطاهم الله الطعام اعطاهم الله الشراب اعطاهم الله النعمة ومع ذلك هذه النعمة تجرأوا بها على الله عز وجل ويل يومئذ للمكذبين. واذا قيل لهم اركعوا لا يرکعون. صلوا - 00:43:37

الركوع بالمعنى الصلاة وبعضاهم قالوا الرکوع هنا بمعنى الخضوع اخضع لربك واذا قيل لهم اركعوا لا يرکعون. كبر وعناد وتکذیب ويل يومئذ للمكذبين ثم يطرح وتختم السورة بالسؤال. فبای حدیث بعده یؤمنون. اذا كان الانسان بعد هذا الحديث يعني السورة - 00:43:55

او بعد هذا الحديث يعني القرآن اذا كان الانسان بعد هذه الجولات المتنوعة في الصورة هو لا يؤمن. فاي حدیث بعد ذلك ینفعه؟ واي موعظة بعد ذلك تؤثر فيه؟ واي زجر بعد - 00:44:15

ذلك یزجره. اذا كان الحديث عن القيامة في اول السورة في هذه الجولة لم یتأثر به. واذا كان الحديث عن هلاك الاولين لم یتأثر به. واذا الحديث عن التهديد بهلاك الاخرين لم یتأثر به. واذا كان الحديث عن اصل خلقة الانسان لا یتأثر به. واذا كان الحديث عن نعم الله واياته في الكون لم یتأثر فيه - 00:44:28

واذا كان الحديث عن عذاب الآخرة لم یتأثر به. واذا كان الحديث عن هول وذل الذين کذبوا لم یتأثر به. واذا كان الحديث عن نعيم اهل الجنة لم یتأثر به. واذا كان الحديث عن عنادهم لم یتأثر به. فاي حدیث بعد ذلك سیتأثر به الانسان - 00:44:48

وبسحان الله ازا كانت بداية السورة بدأت بالقسم علشان نعرف ان ما بعده عظيم. فانتهت بالسؤال اللي بتقول لك بقى انس كل اللي فات بقى واجلس مع نفسك وتدبر وتأمل واسلك احد الطريقين - 00:45:05

واسلک احد الطریقین الصوره تختم وعلم خواتیم السورة ده علم عظیم جدا خاتمة السورة بتلخص لك كل ما ورد في السورة فبای
حدیث بعده یؤمنون یبقى اذا الاصول بتتكلم على من کذب بهذا الحدیث. ایوه فعلًا عشان کده ویلنا یومئذ للمکذبین. ویل لمن اذى
المکذبین ویل لمن اذى المکذبین. عشر مرات في السورة - 00:45:20

التجدد الصوره بتتكلم من کفر بالله عز وجل الى متى و بتتكلم العاصي البعید عن ربنا. الى متى الى متى علشان تقول لك انت تحتاج
تراجع نفسك وتقف بين يدي الله عز وجل - 00:45:44

لتحدد الطريق وتعرف المصير دي كانت بعض المعاني المتعلقة بسورة المرسلات جزاکم الله خيرا احسن الله اليکم. هذا صلی الله علی
نبینا محمد وعلی الله وصحبه - 00:46:03